

أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين

م.ني محفوظ طاهر الحيايط
 المدرس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة دمياط
 أ.د. حنان محمد اسماعيل يوسف
 أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس عميد كلية اللغة والإعلام القرية الذكية الأكاديمية البحرية
 أ.د. عبد الرحيم أحمد سليمان درويش
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط

ستخلص

الهدف: هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين وذلك من خلال تطبيق برنامج للتربية الإعلامية من إعداد الباحثة.

العينة: تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط محافظة دمياط، بلغ عددها ٣٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوي ١٥ من الذكور و ١٥ من الإناث.

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

الأساليب الإحصائية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار كروس كال واليس، اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha. **النتائج:** أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، واتضح وجود فروق دالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، واتضح وجود فروق دالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة عينة الدراسة لواقعية مضمون الأفلام السينمائية.

The impact of the application Media Literacy program to Acquiring Movies Critical Viewing Skills to adolescents

Aim: The present study aimed to identify the impact of the application of the media education program to improve the critical viewing skills of the films of adolescents through the implementation of a program for media education prepared by the researcher.

Sample: The sample of the semi- experimental study was determined by the students of the first division of the Department of Educational Education- Faculty of Specific Education- Damietta University- Damietta Governorate. The number of students is divided equally between 15 males and 15 females.

Methodology: The researcher used the experimental method,

Statistical methods: Mini duplicates and percentages, the arithmetic mean and standard deviation, Cronbach's Alpha, Kruskal- Wallis.

Results: The results showed that there were statistically significant differences between the average grades of students before and after exposure to the content of media education and the development of media literacy skills among university students in favor of telemetry, The results showed statistically significant differences between the average grades of students before and after exposure to the media education program and the achievement of the skills of monetary observation among university students in favor of telemetry, It was found that there are statistically significant differences between the exposure to the media education program to improve the skills of monetary observation and the uncertainty about the content of the films of the university students sample study, and it was found that there are statistically significant differences between the exposure of the media education program to improve the skills of monetary observation and the awareness of the university students of the study sample of the reality of the content of the films.

عنيف، بالإضافة إلى سلسلة الأفلام المتعلقة بظاهرة المخدرات التي غالباً ما تؤدي إلى آثار عكسية فهي تعرض صورة البطل (المتعاطي أو المدمن) في شكل جذاب خفيف الظل الأمر الذي يؤدي إلى أثر عكسي، فقد يتعلم المشاهد من الفئات التي لديها الاستعداد للانحراف محمد عمارة (٢٠١٨)، (١١)

حيث لاحظت الباحثة أن هذه الأفلام ركزت بشكل كبير على الشباب وعرضهم وتقديم نماذج للشباب، ولكنها للأسف كانت معظمها نماذج سيئة فأغلبها كانت لنماذج بلطجي ومتعاطي المخدرات والنصاب وصاحب العلاقات المحرمة، وحتى وإن كانت هذه النماذج موجودة في الواقع فلا يجب تقديمها بهذا الشكل ويجب على صنّاع الأفلام السينمائية أن يشعروا بالمسئولية تجاه ما يقدمونه لأن هناك من يقلدون بشكل أعمى وأقرب مثال على ذلك طفلة عمرها ٣ سنوات ترقص بالسكين مقلدة محمد رمضان بطل فيلم عبده موته وتقول أنها عبده موته وتشير وادتها أنها تشاهد الأفلام وتقلد من فيها فهي طفلة لاتدرك. (قناة دريم، ٢٠١٥)، (١٢)

ومن هنا يأتي دور التربية الإعلامية في توعية الجمهور بما يبث من أفكار وأن القائمين على صناعة مثل هذه الأفلام لهم أهداف مادية وتجارية، فقد لا يهتمون بمضمون ما يقدمه فالأهم هنا هو الربح المادي لذا لابد من توعية الجمهور وخاصة الشباب بمثل هذه الأمور واكسابه مهارات المشاهدة الناقدة للأفلام السينمائية.

فالتربية الإعلامية من هذا المنظور تلعب دوراً بارزاً في اكساب الشباب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي "ما أثر تطبيق برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين؟"

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أهمية الأفلام السينمائية التي تقدم في التلفزيون باعتبارها من أكثر المواد المقدمة تشويقاً وإثارة للجمهور.
٢. أهمية المراهقة باعتبارها مرحلة عمرية خطيرة حيث يتشكل فيها خبرات الفرد وقدرته في التعامل مع المجتمع.
٣. انتشار الأفلام التجارية الهابطة والتي تستهدف الربح المادي دون النظر إلى المضمون.
٤. عدم فهم بعض الأسر للدور الخطير الذي يقوم به التلفزيون عامة والأفلام السينمائية خاصة في تنشئة الشباب ولتأثير فيهم.
٥. أهمية التربية الإعلامية باعتبارها إحدى الوسائل الهامة التي يمكن أن نستخدمها لمواجهة التأثيرات الضارة للأفلام السينمائية.
٦. انتشار العنف والإثارة والجنس الصريح في معظم مضامين الأفلام السينمائية.
٧. إمداد الشباب بمهارات التحليل والفهم للرسائل الإعلامية الصريحة والغير صريحة في الأفلام السينمائية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة ما يلي:

١. نوعية الأفلام السينمائية المفضلة لدى طلاب الجامعة.
٢. دور التربية الإعلامية في اكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية.
٣. أكثر النماذج تكراراً والمقدمة في الأفلام السينمائية.
٤. مدى تأثير برنامج التربية الإعلامية المستخدم في إكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة.
٥. تعليم الطلاب وتدريبهم على التعامل مع محتوى الأفلام السينمائية في الإنتقاء والإدراك وتجنب الآثار السلبية والإستفادة من الآثار الإيجابية.

الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة منطلقاً أساسياً في الأبحاث التي تليها، وتعرض الباحثة فيما يلي لبعض هذه الدراسات، وقد تم تقسيمها إلى محورين دراسات التربية الإعلامية

يعتبر للتلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً، وخاصة بعد انتشار القنوات الفضائية وتعدد مجالاتها ويقدم التلفزيون أشكالاً درامية جذابة سواء أن كانت مسلسلات أفلام أو تمثيلات وخاصة الأفلام السينمائية، والتي تعد من أهم ما يقدم في التلفزيون لما لها من تأثير على الشباب حيث نجد أن الشباب يرون أن الأفلام تؤثر عليهم بنسبة ٩٦% بينما نجد أن ٢,٥% من الشباب يرون أن الأفلام السينمائية ليس لها تأثير محتمل على الشباب (إيمان سيد عبدالصديق ٢٠١٢)، (١٣) يعرض من خلالها الكثير من الموضوعات والمشكلات المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع المختلفة.

فالأفلام السينمائية تستطيع بما لها من سحر وجاذبية أن تستميل معظم الأفراد فأصبح هناك الكثير من القنوات للتلفزيونية التي تبث الفيلم بعد عرضه في السينما بأيام، إضافة إلى ذلك أن الأفلام تستميل الشباب أساساً في مرحلة المراهقة وما بعدها، فمن هنا تأتي الخطورة لأنه يمكن أن يكون للمضامين والسلوكيات غير الأخلاقية في الأفلام السينمائية تأثير كبير سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الجمهور فنجد أن هناك من يميل إلى تقليد السلوكيات العنيفة أو سلوكيات الجنس على الشاشة، ويؤكد على ذلك Grossman الذي يحلل كيفية تأثير هذه النوعية من الأفلام حيث تعرض كيفية ارتكاب بعض الأصدقاء أشكالاً من الانحرافات السلوكية ثم يقتلون بعضهم البعض وكل هذا شيء طبيعي 'فهذه الأعمال قد تؤدي إلى تشويه الكثير من العلاقات الإنسانية بين الأفراد على مستوى الأسرة أو البيئة الاجتماعية (David. Grossman 2008) (١٤)

وهنا يأتي أهمية التربية الإعلامية ودورها في التصدي لمثل هذه السلوكيات حيث أنها تستطيع اكساب الأفراد القدرة على الإختيار والنقد ومهارة الإنتقاء، مما يساعدهم على النمو المتكامل حيث وقديت التربية الإعلامية أساساً كأداة لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية. (اسماعيل لعيس ٢٠١٥) (١٥)

فالهدف الأساسي للتربية الإعلامية هو تحويل إستهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات نظرهم حول الواقع الذي يعيشون فيه، فمن هنا رأيت الباحثة مدى إمكانية الإستفادة من التربية الإعلامية في إكساب الأفراد مهارات المشاهدة الناقدة وخاصة بعد أن قامت بعض الأفلام السينمائية بتشويه الواقع وتقديم العنف والجنس الصريح، لذا تسعى الباحثة في ضوء تلك الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية لدى المراهقين."

مشكلة الدراسة:

في عصر الانفجار المعلوماتي والزخم الإعلامي وفي ظل التوسع المتزايد لدور وسائل الإعلام في التأثير على المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، أصبح من الملح أن تقوم مؤسسات الإعلام والتربية بدور فاعل في تزويد الجمهور بالمهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام ولا يتعلق الأمر بالطبع على تحديد ماهو مقبول وماهو غير مقبول فيما يتلقونه من رسائل إعلامية متواصلة، ولكن تزويد الجمهور بالمهارات التي تمكنهم من تفحص تلك الرسائل الإعلامية وإكسابهم لستراتيجيات تحليل المحتوى الإعلامي بما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية تجاهها.

فالتربية الإعلامية Media Education Media Literacy تعد ثورة جديدة في مجال الإعلام وهناك من يطلق عليها محو الأمية الإعلامية Media Illiteracy (عبدالرحيم درويش، ٢٠١٧)، (١٦) ونجد أيضاً أن التربية الإعلامية هي المسؤولة عن الوعي بتأثيرات وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع حيث أنها مجموعة من المهارات التي يمكن لأي شخص أن يتعلمها.

وقد وجدت الباحثة أن الأفلام السينمائية من أكثر المواد الدرامية المشوقة لدى الجمهور وخاصة الشباب والمراهقين حيث تتناول بعض هذه الأفلام أنواعاً معينة من الانحرافات السلوكية بصورة تفصيلية فقد تتعرض لجريمة قتل وكيفية تنفيذها بأسلوب

معرفة القراءة والكتابة كبيرة في التنبؤ باحتمالية انخراط الطالب في الكحول سلوك خطير .

٤. دراسة (أحمد جمال حسن، ٢٠١٥)^(١) بعنوان التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة الحالية معرفة أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة تم تطبيق أدوات البحث في اختبار تحصيلي ومقياس المسؤولية الاجتماعية واستبانة مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية وبطاقة تقييم تحليل ونقد المضامين الإعلامية على عينة البحث من ٣٢ طالب توصلت نتائج الدراسة الحالية أثرا كبيرا لنموذج التربية الإعلامية في تحصيل الجانب المعرفي لموضوع التربية الإعلامية، تنمية الجانب الوجداني لموضوع المسؤولية الاجتماعية، تحصيل الجانب المعرفي المهاري لموضوع مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية، تحصيل الجانب المهاري لموضوع التربية الإعلامية.

٥. دراسة (Primack, Brian A, 2014)^(١٩) بعنوان مقارنة بين التربية الإعلامية والتعليم المعتاد لمنع استخدام التبغ: التجربة العشوائية العشوائية، وهدفت تحديد ما إذا كان منهج التربية الإعلامية يساعد على مكافحة التدخين لدى الطلاب ويؤثر على العوامل المرتبطة بالتدخين في سن المراهقة، تم التطبيق على عينة قوامها ١١٧٠ مفردة من طلاب الصف ٩ من ٦٤ فصلا دراسيا في المدارس الثانوية في المناطق الحضرية العامة، توصلت الدراسة إلى تستند الدراسة إلى منهج التربية الإعلامية أكثر فعالية من برنامج تعليمي في تقليل انتشار التدخين بين المراهقين أن غير المشاركين في التربية الإعلامية اختلفت نظرتهم للتدخين مقارنة مع المشاركين، أن غير المشاركين في التربية الإعلامية اختلفت نظرتهم في التعرض للتدخين مقارنة مع المشاركين.

٦. ثانيا دراسات تناولت الأفلام السينمائية وتأثيرها على الشباب:

١. دراسة (رائيا فوزى حنفى، ٢٠١٣)^(٢) بعنوان خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها بإتجاه الشباب المصرى نحو الهجرة إلى هذه المجتمعات، وهدفت الدراسة إلى رصد طبيعة الأفلام السينمائية لرواية المصرية التي عكست صورة المجتمعات الغربية بالإضافة إلى معرفة الملامح الإيجابية والسلبية للمجتمعات الغربية كما عكستها الأفلام السينمائية المصرية ومدى إهتمام الشباب المصرى بالتعرف على ثقافة المجتمعات الغربية والتعرف على آراء الشباب المصرى، تم تطبيق منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلي والميداني فطبقت الدراسة التحليلية على عينة عمدية من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت المجتمعات الغربية وصورة المهاجر وبلغ عددها ١٦ فيلما، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصرى من الذكور والإناث في المستويات الاجتماعية والإقتصادية المختلفة ممن تمتد أعمارهم ما بين ١٨-٣٥ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت أن معظم نوعية الأفلام عينة الدراسة التحليلية تمثلت في الأفلام الاجتماعية بنسبة ٩٣,٧٥%، أن الشخصيات الرئيسية مثلت نسبة ٧٨,٣٨% من الشخصيات المهاجرة إلى المجتمعات الغربية وهذه النسبة تدل إهتمام أفلام الدراسة بعرض مشكلة الشباب في الهجرة للخارج من حيث فرد مساحة درامية كبيرة لهم تسمح بعرض قضيتهم.

٢. دراسة (حسين خليفة حسن، ٢٠١٢)^(٤) بعنوان أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية على الشباب، وهدفت الدراسة إلى تحديد سمات الإثارة الحسية المستخدمة بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية بالإضافة إلى رصد لأهم

وأدوارها، ودراسات تناولت الأفلام السينمائية وتأثيرها على الشباب، ويتم عرض هذه الدراسات وفقا للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

٣. أولا دراسات تناولت التربية الإعلامية وأدوارها:

١. دراسة (صالح عابر صالح، ٢٠١٨)^(٦) بعنوان التربية الإعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت، وهدفت الدراسة للتعرف على كيفية إمداد طلاب مرحلة التعليم الابتدائي في الكويت بالتربية الإعلامية في نطاق النظام التعليمي وتحديد أهم سمات تعليم التربية بمدارس مرحلة التعليم الابتدائي، تم تطبيق من خلال المناقشات الجماعية مع الطلبة من مراحل التعليم الابتدائي بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة لوضع تصور مقترح لتضمين بعض مفاهيم التربية الإعلامية في مقرر بلاد الكويت لطلبة العليم الأسلى في دولة الكويت. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن هناك دور إيجابي للأسرة من حيث المراقبة والتوجيه والإرشاد للآباء والتدخل فيما يتم استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة.

٢. دراسة (Wilhelmina Corpuz, 2017)^(٢٤) بعنوان مهارات المشاهدة فهم الكلمة والعالم، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير توصل الاختراقات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإحداث ثورة في النظام التعليمي، يجب أن يكون المتعلم مجهزا بشكل جيد بالمعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة للتعامل مع التغييرات. وبما أن رواية التحول تعليمي هي التعلم مدى الحياة، فإن مهمة المعلم تتطور بين الشباب، مهارات القرن الحادي والعشرين. يعتقد الباحث بقوة أن هذه المهارات تشمل المشاهدة النقدية إحدى مهارات التربية الإعلامية، تم تطبيق مهارات المشاهدة على ٣٠ طالبا في السنة الثانية من برنامج البكالوريوس في التعليم في اللغة الإنجليزية في إحدى جامعات الولاية في فلجين باستخدام المنهج الوصفي. توصلت النتائج إلى معظم المستويين يمتلكون أجهزة تلفزيون في المنزل ويقومون بالمشاهدة ساعة واحدة في اليوم. أغلبية أخبار الساعة والعروض لوثائقية وTeleserye؛ لديهم مهارات عرض ممتازة على طول أحداث التسلسل، في حين مهارات عرض جيدة على طول الحصول على الفكرة الرئيسية، وتحديد موضوع وسمات شخصية الاستشعار عن بعد، تتميز الصفات الشخصية المستشعرة بفارق كبير مع توفر مواد الوسائط المتعددة في المنزل، ونتيجة لهذا المشروع التعليمي، تم تطوير أنشطة التخصص التي تركز على تعزيز مهارات المشاهدة النقدية لوسائل الإعلام.

٣. دراسة (Brandon Richardson, 2016)^(١٢) بعنوان التربية الإعلامية الصحية، للتفكير الناقد وسلوكيات الكحول لدى الطلاب، وهدفت هذه الدراسة هو دراسة مدى التفكير النقدي وتأثيره على العلاقة بين التربية الإعلامية الصحية والسلوكيات الخطرة ويختار الطلاب المشاركة. كان الهدف الثانوي هو دراسة تأثير لسنة في المدرسة معرفة القراءة والكتابة الصحية لدى المشاركين ومستويات التفكير الناقد، تم التطبيق خلال ربيع عام ٢٠١٦، حجم عينة من (N= 50) العلوى (N= 28) وأقل (N= 22) كان طلاب القسم المسجلين في دورات قسم علم الحركة في جامعة Western University قام بإدارة نموذج مهارات المهارات الصحية للتربية الإعلامية (HLSI- SF)، التفكير الناقد اختبار التقييم (CAT) واختبار تحديد اضطرابات استخدام الكحول (AUDIT) توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: تم العثور على اختلافات كبيرة بين أعداد الطلاب العلوى والسفلى في القسم والتربية الإعلامية الصحية ومهارات التفكير الناقد وسلوكيات الشرب الشائع العرضى كبير، تم العثور على الاختلافات بين التربية الإعلامية الصحية ومهارات التفكير الناقد بين طلاب مستويات الصف المختلفة. تم العثور على اختلافات كبيرة أيضا بين الجنسين في التربية الإعلامية الصحية والتفكير الناقد والسلوكيات المخاطرة بالكحول، العلاقة بين التفكير النقدي والصحة كانت

عددها ٤٧ فيلم، و١٢ مسلسل وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصري بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد أسفرت نتائج الدراسة ارتفعت نسبة تفضيل معظم مفردات العينة لمتابعة القنوات الفضائية العربية والمصرية وقد كانت في مقدمة القنوات الفضائية العربية قناة روتانا سيما ثم ART للأفلام وتصدرت القناة المصرية كما تصدرت القناة الأولى قائمة القنوات الأرضية، يرى معظم أفراد العينة أن مشكلة البطالة من أولى المشكلات التي تهتم الأفلام والمسلسلات العربية بمعالجتها، تلا ذلك مشكلة تعاطي المخدرات.

التعريفات الإجرائية:

- ١٢ التربية الإعلامية: تطبيق مهارات التفكير النقدية في التعامل مع الأفلام السينمائية
 ١٢ المشاهدة النقدية: هي مجموعة من المهارات والأششطة التي يقوم طلاب الجامعة عند التعرض للأفلام السينمائية والتي يتمكن من خلالها النفاذ إلى ما هو غير مصرح به في الأفلام والوصول إلى المعنى والهدف الحقيقي.
 ١٢ الأفلام السينمائية: ويقصد بها الأفلام السينمائية التي تعرض في التلفزيون على القنوات الفضائية المتخصصة في الأفلام.
 ١٢ المراقبين: ويقصد به إجرائيا طلاب المرحلة الجامعية (التعليم العالي) من سن (١٧-٢١) سنة، سواء أن كان ذكر أو أنثى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح لقياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح لقياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات لمشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الافلام السينمائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية حيث أن المنهج التجريبي هو ذلك المنهج الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يستخدم التجربة في قياس متغيرات الظاهرة وتمتاز البحوث شبه التجريبية بإمكانية إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف وهذا المنهج يقوم على أساس جمع البيانات بطريقة تسمح باختبار عدد من الفروض عن طريق التحكم في مختلف العوامل التي تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة والوصول بذلك إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج (محمد شفيق ٢٠٠٢)،^(٩) وتعتمد هذه الدراسة على (المنهج التجريبي) باعتبارها أنسب المناهج لتناول مشكلة هذه الدراسة وذلك باستخدام تصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعة شبه التجريبية عينة الدراسة ثم يتم حساب الفرق بين القياسين، للتعرف على دور التربية الإعلامية في إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية.

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة شبه التجريبية على المراقبين في المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة من طلاب وطالبات جامعة دمياط.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية من طلاب وطالبات الفرقة الأولى بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية لجامعة دمياط محافظة دمياط، بلغ عددها ٣٠ طالب وطالبة مقسمة بالتساوي ١٥ من الذكور و١٥ من الإناث.

القضايا التي تتناولها الدراما العربية في إطار الإثارة الحسية ومعرفة علاقة الشباب المصري بالأعمال الدرامية بوجه عام والأعمال التي تستخدم إثارة حسية بوجه خاص، تم تطبيق منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسلسلات التي عرضتها كل من قناة ميلودي أفلام وكايرو دراما على مدار ٣ أشهر كاملة بلغ عددها ٧٢ فيلما و٣ مسلسلات، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصري بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت ليأن عينة الدراسة الميدانية الذين يشاهدون الأفلام والمسلسلات الإثارية ويتأثرون بها بلغت نسبتها ٥٨,٣، ترى عينة الدراسة الميدانية أن المراهقين هم أكثر الفئات تأثرا بما تشاهده من إثارة حسية بالأفلام والمسلسلات بنسبة ٩٢% ثم فئة الشباب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥%، كانت المشاهد التي بها إيماءات وإحساءات جنسية أكثر المشاهد التي تثير الإنتباه وتجذب المشاهدين وذلك بنسبة ٨٠,٥%.

٣. دراسة (إيمان سيد، ٢٠١٢)^(١٠) بعنوان تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية للفظية للشباب المصري، وهدفت لدراسة إلى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية المصرية على اللغة اللفظية للشباب المصري والوقوف على مدى تأثير هذه الأفلام على انتشار بعض الألفاظ الغريبة عن الشباب المصري والتأثير السلبي لهذه الظاهرة وكيفية التصدي لها، تم تطبيق منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام بلغ عددها ٤٠ فيلم، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصري بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان النسبة الأكبر من العينة كانت تنجبه إلى تفضيل مشاهدة الأفلام العربية بنسبة ٩١,٣%، كانت الأفلام الكوميدي الأكثر إقبالا ومشاهدة من قبل المجوتين بنسبة ٩٦% ثم الأفلام الرومانسية بنسبة ٦١,٨، أوضحت النسبة الأكبر من مفردات العينة أن الأفلام السينمائية لها تأثير على الشباب حيث نجد أن وبلغت نسبتهم ٩٦% بينما نجد أن ٢,٥% من الشباب يرون أن الأفلام السينمائية ليس لها تأثير محتمل على الشباب.

٤. دراسة (غادة ممدوح، ٢٠١٢)^(١١) بعنوان معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميل العدواني لدى الشباب المصري، وهدفت لدراسة إلى التعرف سمات المضمون العنيف الذي تقدمه الأفلام العربية والأجنبية التي تعرضها قنوات الدراما الفضائية العربية والغربية، بالإضافة إلى معدل ودوافع مشاهدة تلك الأفلام وميل الشباب نحو العدوان، تم تطبيق منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني طبقت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام العربية والأجنبية بلغ عددها ٢٦ فيلم، طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الشباب المصري بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة جاءت الموضوعات الإجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة ٨٤,٦% يليها الموضوعات الخيالية بنسبة ١٥,٤% ولم تحظ الموضوعات الدينية والسياسية بأى نسبة على الإطلاق، تضح أن الشباب الذين يشاهدون القنوات الفضائية العربية من أجل التسلية وقضاء وقت الفراغ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٣%.

٥. دراسة (هويدا محمد، ٢٠٠٩)^(١٢) بعنوان معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الإجتماعي للمدمنين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد الواقع الإجتماعي للمدمنين المخدرات من خلال الأفلام والمسلسلات العربية وأبعاد الواقع الفعلي في المجتمع للتعرف على علاقة الواقع الإجتماعي الذي يقدم في الأفلام والمسلسلات للمدمنين بإدراك المشاهدين للدراما لتلفزيونية للواقع الإجتماعي للمدمنين، تم تطبيق منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني طبقت لدراسة لتحليلية على عينة من الأفلام والمسلسلات بلغ

أدوات جمع البيانات:

استمارة تقييم برنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة (إعداد الباحثة): وقامت الباحثة بقياس الصدق والثبات كالتالي:

١. الصدق: قامت الباحثة بعد إعداد المقياس في صورته المبدئية بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام والتربية وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومدى الاتفاق على عبارات المقياس مع ملخص يوضح الأهداف والفروض التي تسعى الدراسة للتحقق منها. وفي ضوء آراء المحكمين، (***) قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة ليصبح المقياس في صورته الحالية.

٢. الثبات: للتحقق من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في إجراء الدراسة شبه تجريبية بعد الرجوع للدراسات السابقة كما سبق ذكرها تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين من أساتذة الإعلام والاجتماع والتربية(*) للتحقق من صدقها وللتحقق من ثباتها تم عمل اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على المقاييس لقياس درجة ثباتها وكانت النتائج كالتالي مقياس التربية الإعلامية تم حساب ثبات المقياس باختبار كرونباخ Cronbach's Alpha وبلغ معامل الثبات ٠,٩٦ مقياس المشاهدة النقدية بلغ معامل الثبات ٠,٩٧ مقياس التشكك في مضمون الأفلام السينمائية بلغ معامل الثبات ٠,٨٥ مقياس إدراك واقعية مضمون الأفلام السينمائية بلغ معامل الثبات ٠,٨٠ وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه.

النتائج الخاصة بفروض الدراسة شبه التجريبية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

جدول (١) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية على مقياس التربية الإعلامية

المعلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وتنمية مهاراتها	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
مقياس التربية الإعلامية	٤,٦٣٠	٠,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائية

تدل بيانات الجدول السابق أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الأول، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

اتفقت النتيجة السابقة مع الدراسات التالية (18) (Jane S. Phelps, Tschang 2014) (20) (Ranti Kemala Nastasia 2016) حول فاعلية التربية الإعلامية في فهم

(**) تم ترتيب أسماء السادة المحكمين لجدياً:

د.داليا إبراهيم المتولي أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة دمياط
د.غادة حسام الدين أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام.

أ.د.محمود عبدالحميد حسين الأستاذ المتفرغ بقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمياط.
أ.د.محمد حسن أحمد جمعه أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.
أ.د.هناء إبراهيم سليمان أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.
أ.د.وائل وفق عبدالعزيز رضوان أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة دمياط.
د.جيهان فؤاد مدرس الإذاعة والتلفزيون كلية الآداب جامعة دمياط .
د.شادية الدقاوي مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.محمد فضل الحديدي مدرس الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة دمياط.
د.مروة محمد عوف مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.
د.منى سمير محمد الشافعي مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

وتفسير وإدراك رسائل وسائل الإعلام.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

جدول (٢) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب الجامعة على مقياس المشاهدة النقدية

المعلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس المشاهدة النقدية	٤,٥٥٠	٠,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائية

تدل بيانات الجدول السابق على أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية لدى طلاب الجامعة لصالح القياس البعدي.

تدل النتائج السابقة على مدى فاعلية برنامج التربية الإعلامية في إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية، (Wilhelmina Corpuz (16) (Erica Scharrer 2005), (23) (Victor Lim Fei 2008), (24) (2014) (Richardson, Brandon 2016) (21)

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية:

جدول (٣) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب لجامعة على مقياس التشكك في مضمون الأفلام السينمائية

المعلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية	قيمة (Z)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس التشكك في المضمون الأفلام السينمائية	٤,٧٩٠	٠,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائية

تدل بيانات الجدول السابق أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الثالث، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب قبل وبعد التعرض لمحتوى التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين التشكك في مضمون الأفلام السينمائية لدى طلاب الجامعة عينة الدراسة.

تدل النتائج السابقة فاعلية التجربة ونجاح البرنامج في جعل طلاب الجامعة عين الدراسة لا يقبلون مضمون الأفلام السينمائية دون التفكير فيه والتفكير بشأن الأشياء التي يراها في الفيلم قبل قبولها وتصديقها وتتفق هذه النتيجة مع (James A. Brown 2010) (13) (Brian A. 2006)

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الأفلام السينمائية.

جدول (٤) اختبار (Z) لقياس دلالة الفروق لقياس دلالة الفروق قبل وبعد التجربة لعينة طلاب لجامعة على مقياس واقعية مضمون الأفلام السينمائية

المعلاقة بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية وإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الأفلام السينمائية	قيمة (ت)	مستويات المعنوية	درجات الحرية	الدلالة
مقياس واقعية مضمون الأفلام السينمائية	٤,٧٢٠	٠,٠٠٠	٢٩	دالة إحصائية

(القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

١١. هويدا محمد رضا الدر. معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين. رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

12. Antonio R. López. **Greening the Media Literacy Ecosystem Situating Media Literacy for Green Cultural Citizenship Prescott College in Sustainability Education**, May 2013.

13. Brandon Richardson. **Health Literacy, Critical Thinking and Alcohol Behaviors in College Aged Students**, University of Wyoming **Masters of Science**, Department of Kinesiology and Health, August 2016.

14. Colin Barman, **Measuring attitudes toward media violence using item-response theory**, M.s, Faculty of California State University, Fullerton Summer, 2017.

15. David. Grossman, Train to Kill, Hans Schmidt, **Media literacy education at the university level. Christianity to daymagazine**, August, Vol, 142, No, 19. 2008).

16. Erica Scharrer. **Sixth Graders Take on Television Media Literacy and Critical Attitudes of Television Violence. Communication Research Reports** Vol. 22, No. 4, 2015.

17. James A. Brown. **Television critical viewing skills Education: major media literacy project in the united states and selected countries**, 2010.

18. Jane S. Phelps Tschang, Elizabeth Miller, Kristen Rice & Brian Primack Web- based Media Literacy to Prevent Tobacco Use among High School Students, **Journal of Media Literacy Education**, 2014.

19. Primack, Brian A, comparison of Media Literacy and Usual Education to Prevent Tobacco Use: A Cluster- Randomized Trial, **Journal of School Health**, Vol: 84(2), Feb 2014).

20. Ranti Kemala Nastasia. **Smoking Media Literacy and Smoking Behavior among Adolescents in Indonesia**, **A Research Proposal Spring 2016**.

21. Richardson, Brandon, P. **Health Literacy, Critical Thinking and Alcohol Behaviors in College Aged Students**, **Masters of Science**, Department of Kinesiology and Health, August 2016.

22. UnSun Grace Lee. **The Effectiveness of the YEA Tobacco Prevention Program with a Media Literacy Component for Middle School Age Students in Regards to Tobacco Use**, Linden wood University: Education Faculty, **PhD**, 2012.

23. Valerie Hershey, **The Impact of Movies on Public Perceptions of Educational Leaders: The Perpetuation of Stereotypes and Primordial Archetypes. Ph.D.** (Texas A& M University: Faculty of the Graduate School, 2008).

24. Wilhelmina Corpuz. **Viewing Skills: Understanding the Word and the World. Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research**, Vol. 5, No. 3, August 2017.

رسالة دريم ٢: برنامج العاشرة مساء الحلقة بتاريخ ١٠ - ١٠ - ٢٠١٥.

تدل بيانات الجدول السابق على أن باستخدام اختبار (Z) اتضح وجود فروق دالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة لواقعية مضمون الأفلام السينمائية، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠٠,٠٠٠، ويتضح مما سبق تحقق الفرض الرابع، حيث أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض لبرنامج التربية الإعلامية لإكساب مهارات المشاهدة النقدية وبين إدراك طلاب الجامعة عينة الدراسة لواقعية مضمون الأفلام السينمائية.

أظهرت النتيجة السابقة مدى نجاح مضمون التربية الإعلامية وبرنامج المشاهدة النقدية في إكساب طلاب الجامعة مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية وتتفق النتائج السابقة مع (Colin Barman (2012), (UnSun Grace Lee (2012), (4) 2017)

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن محتوى التربية الإعلامية والبرنامج الذي وضعته الباحثة لإكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية بين طلاب الجامعة قد حقق النتيجة المرجوة منه من ناحية والنتيجة المرجوة من الدراسة بأكملها من ناحية أخرى، فقد ساهم في إكساب مهارات المشاهدة النقدية وفهم وتفسير وتحليل وإدراك الرسائل الإعلامية في الأفلام السينمائية بدرجة لا بأس بها لدى طلاب الجامعة، وهذا يعني قابلية هذه الفئة العمرية لتعديل مهارات مشاهدة الأفلام السينمائية لديهم بدرجة مشجعة ومقبولة من خلال محتوى التربية الإعلامية وبرنامج إكساب مهارات المشاهدة النقدية للأفلام السينمائية الذي أعدته الباحثة.

المراجع:

١. احمد جمال حسن. التربية الاعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. رساله ماجستير. غير منشوره. (المنيا: جامعه المنيا. كلية التربية النوعية، ٢٠١٥).
٢. اسماعيل ليس. دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية، ٢٠١٥.
٣. إيمان سيد عبدالصديق. تأثير الأفلام السينمائية على المفردات اللغوية اللفظية للشباب المصري. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٤. حسين خليفة حسن حسين. أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية على الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٥. رانيا فوزى حنفى محمود. خصائص المجتمعات الغربية كما تعكسها الأفلام السينمائية الروائية المصرية وعلاقتها باتجاه الشباب المصري نحو الهجرة إلى هذه المجتمعات. رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣).
٦. صالح عابر صالح. التربية الاعلامية وطرق تضمينها في الإطار العام للمناهج في المؤسسات التعليمية في دولة الكويت. رساله دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١٨).
٧. عبدالرحيم درويش. الوعي الاعلامي التمكين أم التحسين (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).
٨. غادة ممدوح. معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٩. محمد شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢).
١٠. محمد محمد عمارة. دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية